

لسان العرب

(ضبع) الضَّبْعُ بسكون الباء وسطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإنسان وغيره والجمع أَضْبَاعٌ مثلُ فَرَّخٍ وَأَفْرَاحٍ وقيل العَضُدُ كَلْبُهَا وقيل الإِبْطُ وقال الجوهري يقال للإِبْطِ .

(* قوله « يقال للإبط إلخ » قال شارح القاموس لم أجده للجوهري في الصحاح اه والامر كما قال وإنما هي عبارة ابن الاثير في نهايته حرفاً حرفاً) الضَّبْعُ لمْجَاوِرَةٌ وقيل ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه تقول أَخَذَ بَضْبِعَيْهِ أَي بَعْضُدَيْهِ وفي الحديث أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بَضْبِعَيْهِ وَقَالَتْ أَلْهَذَا حَجٌّ ؟ فقال نعم ولك أجز والمضْبَعَةُ اللحمَةُ التي تحت الإبط من قُدُمٍ واضْمُطَّبِعَ الشَّيْءَ أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضْبِعَيْهِ ولاضْطَبَاعٌ الذي يُؤْمَرُ بِهِ الطائفُ بالبَيْتِ أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتُغَطِّيَ بِهِ الْأَيْسَرَ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالَجَ امْرَأَةً فَيَتَهَيَّأُ لَهُ يَقَالُ قَدْ اضْمُطَّبِعْتُ بَثْوِي وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعَضُدُ وَمِنَ الْحَدِيثِ إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوِ الْبِرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِي طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْيَسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضْبُعَيْنِ وَهُوَ التَّابُ بِأَيْضًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَضْبِعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بَضْبِعَيْهِ فَصَرَعَهُ وَضْبِعَ الْفَرَسُ يَضْبِعُ ضْبِعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضْبِعَيْهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضْبِعُ فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّةٍ فَذَلِكَ الْخِنَافُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ وَضْبِعُهَا أَنْ تَهْوِي بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضُدِ إِذَا سَارَتْ وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ رَفَعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ وَضْبِعَ يَضْبِعُ عَلَى فُلَانٍ ضْبِعًا إِذَا مَدَّ ضْبِعَيْهِ فَدَعَا وَضْبِعَ يَدُهُ إِلَيْهِ بِالسِّيفِ يَضْبِعُهَا مَدًّا بِهَا قَالَ رُوْبَةُ وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَايُنَا تَضْبِعُ بِمَا أَضْبَعْنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ مَعْنَاهُ تَمُدُّ أَضْبَاعَهَا بِالدُّعَاءِ عَلَيْنَا وَضْبِعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبِعُ ضْبِعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا وَهِيَ أَعْضَادُهَا وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ وَضْبِعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضْبِعًا وَضْبِعُوعًا وَضْبِعَانًا وَضْبِعَعَتُ تَضْبِعُوعًا مَدَّتْ ضْبِعَيْهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَتِ وَضْبِعَعَتُ أَيْضًا أَسْرَعَتُ وَفَرَسٌ ضَابِعٌ شَدِيدُ الْجَرِيِّ وَجَمَعَهُ ضَوَابِعٌ وَضْبِعَعَتِ الْخَيْلُ كَضْبِعَحَتُ وَضْبِعَعَتُ الرَّجُلَ مَدَدَتُ إِلَيْهِ ضْبِعَيْهِ لِلضَّرْبِ وَضْبِعَ الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ ضْبِعًا مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ يَقَالُ ضَابِعَنَاهُمُ بِالضَّرْبِ أَي مَدَدَنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمْ

بالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو قُلِ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ نَذُّودٌ
 الْمُلُوكَ عِنْدَكُمْ وَتَذُّودُنَا وَلَا صَلَاحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا نَذُّودٌ
 الْمُلُوكَ عِنْدَكُمْ وَتَذُّودُنَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبِعُوا ثُمَّ نَضْبِعَا أَيَّ
 تَمَدُّونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيَّ
 تَضْبِعُونَ لِلصَّلْحِ وَالْمُصَافِحَةِ وَضْبِعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبِعُونَ
 ضْبِعَاءً أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا قِسْمًا كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا وَالضَّبَّيْعُ
 الْجَوْرُ وَفُلَانٌ يَضْبِعُ أَيَّ جَوْرٍ وَالضَّبَّيْعُ بِالتَّحْرِيكِ وَالضَّبَّيْعَةُ شِدَّةُ شَهْوَةِ الْفَحْلِ
 النَّاقَةِ وَضْبِعَتِ النَّاقَةُ بِالكَسْرِ تَضْبِعُ ضْبِعَاءً وَضْبِعَةً وَضْبِعَاتٍ وَأَضْبِعَاتٍ
 بِالْأَلْفِ وَاسْتَضْبِعَتِ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ اشْتَهَتِ الْفَحْلَ وَالْجَمْعُ ضْبَاعَى وَضْبَاعَى وَقَدْ
 اسْتَعْمَلَتِ الضَّبَّيْعَةُ فِي النِّسَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ أَمَا رَأَيْتَ كَ
 حَمَلٍ؟ قَالَ مَا يُدْرِي نِي وَإِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَشْتُولُ بِهِ وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضْبِعَةٍ
 وَالضَّبَّيْعُ وَالضَّبَّيْعُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَّاعِ إِنْثَى وَالْجَمْعُ أَضْبِعُ وَضْبَاعُ وَضْبِعُ
 وَضْبِعُ وَضْبِعَاتٌ وَمَضْبِعَةٌ قَالَ جَرِيرٌ مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتٍ إِلَيْهِ الْأَضْبِعُ
 وَالضَّبَّيْعَانَةُ الضَّبَّيْعُ وَالذَّكْرُ ضْبِعَانٌ وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ
 فَيَمَسُّهُ ضْبِعَانًا أَمْ دَرِ الضَّبَّيْعَانُ ذَكَرَ الضَّبَّيْعَ لَا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا
 لِلْمَذْكَرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَا ضْبِعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَالْجَمْعُ ضْبِعَانَاتٌ وَضْبَاعَيْنٌ وَضْبَاعُ
 وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى مِثْلُ سَبَّعٍ وَسَبَّاعٍ وَقَالَ وَبُهُ لَوْلُ شَيْعَتُهُ تَرَكَنَا
 لِضْبِعَانَاتٍ مَعْقُولَةٍ مَنَابَا جَمْعٌ بِالتَّاءِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ رَجَالَاتِ الْعَرَبِ وَقَالُوا
 جِمَالَاتٌ صُفْرٌ وَيَقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى ضْبِعَانَتٌ يُغْلَسُ بِنِثِ لَخْفَتِهِ هُنَا وَلَا تَقُولُ
 ضْبِعَةٌ وَقَوْلُهُ يَا ضْبِعَاءُ أَكَلَاتِ آيَارَ أَوْ حَمْرَةَ فِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتِ
 قَرَا قَيْرٌ هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا يُنْكَي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ
 أَطَافِيرُ؟ حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ وَيُرْوَى يَا أَضْبِعَاءَ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ يَا ضْبِعَاءَ
 أَكَلَاتِ الْفَارِسِيِّ كَأَنَّهُ جَمْعُ ضْبِعَاءَ عَلَى ضْبَاعٍ ثُمَّ جَمْعُ ضْبَاعَاءَ عَلَى ضْبِعٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 الضَّبَّيْعُ الْأُنثَى مِنَ الضَّبَّاعِ وَيَقَالُ لِلذَّكْرِ وَجَارُ الضَّبَّيْعِ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ
 سَيْلَهُ يُخْرِجُ الضَّبَّاعَ مِنْ وَجْرِهَا وَقَوْلُهُمْ مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبَّيْعِ يَذْهَبُونَ إِلَى
 اسْتِحْصَانِهَا وَالضَّبَّيْعُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ مَوْثٌ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ
 مَرْدَاسٍ أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَرْزَتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ
 الضَّبَّيْعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا أَنَّهُ يَكْسُرُ الْأَلْفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ
 مَا بَعْدَهُ فَعَلًا كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمْشِي وَإِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ
 الْأَلْفَ مِنْ أَمَّا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ وَأَمَّا عَمْرٍو فَأَحْمَقٌ وَرَوَاهُ سَيْبُوهُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ

ومعناه أَنْ قَوِّمِي لِي سِوَا بِيَأْذِلَّاءَ - فَتَأْكُلُهُمُ الضَّيْعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ وَقَدْ رَوَى
هذا البيت لمالك ابن ربيعة العامري ورؤي - أبا خُباشة - يقوله لأبي خُباشة عامر بن
كعب بن عبد الله بن أبي بكر ابن كلاب قال ثعلب جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول
الله ﷺ أَكَلْتَنَا الضَّبْعَ فِدَعَا لَهُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفَ وَالْعَرَبَ تَكْنِي بِهِ
عَنْ سَنَةِ الْجَدِّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B خَشِيْتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّيْعُ وَالضَّبْعُ الشَّرُّ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَتِ الْعُقَيْدِيَّةُ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ فَتَحْوَلُ عَنَّا أَوْ قَدْنَا نَارًا
خَلْفَهُ قَالَ فَقِيلَ لَهَا وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ لِتَتَخَوَّسَ لَضَيْعُهُ مَعَهُ أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ وَضَيْعُ
اسْمِ رَجُلٍ وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ وَضَيْعُ اسْمِ مَكَانٍ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَيْعٍ فِي ذَنْبَانَ وَيَدَيْسٍ مُنْذَقَفِيعٍ وَضُبَاعَةَ اسْمِ امْرَأَةٍ
قَالَ الْقَطَامِيُّ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا
وَضُبَيْعَةُ قَبِيلَةٌ وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَايَةَ بْنِ
صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَضُبَيْعَةُ قَبِيلَةٌ فِي
رَبِيعَةَ وَالضَّبْعَانِ مَوْضِعٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ كَسَا قِطَّةً إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ يُعَاشُ
بِهِ مِنْهُ وَأَخْرَجُ الضَّبْعُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَضْبُقَ قَلْبًا وَبِهَذَا فَسَّرَهُ وَالضَّبْعُ فِرْيَاءُ
الْإِنْسَانِ وَكُنْيًا فِي ضَيْعٍ فَلَنْ يَلْصُقَ فِي كَنْفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَفِرْيَائِهِ وَضَبْعَانُ
أَمْدَرُ أَيْ مَنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ عَظِيمِ الْبَطْنِ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي تَتَرَّبَّ جَنْبَاهُ كَأَنَّهُ مِنْ
الْمَدَارِ وَالْتِرَابِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْذُوقٌ وَمَذْؤُوبٌ أَيْ بِهَا خُنَاقَةٌ .
(* قوله « أي بها خناقة » كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث وفي القاموس في مائة خنق
وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ثم قال والخنافية داء في حلق الطير
والفرس وضبطت الخنافية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشد الياء مخففة النون)
وذئبيةٌ وهما داءانٍ ومعنى المَضْبُوعِ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّيْعُ قَالَ ابْنُ بَرِي
وَأَمَّا قَوْلُهُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ تَفَرُّقَتُ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا يَا
رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّهَا الذَّئْبَ وَالضَّبْعَ فَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَدْعَا
عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّئْبُ أَحْيَاءَهَا وَتَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا وَقِيلَ بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ لِأَنَّهَا
إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ فَتَسَلَّمَ الْغَنَمَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ
ضَبِّعَا وَذئبًا فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ووجه الدعاء لها بعيد عندي
لأنها أغضبت وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفي قوله أيضًا سلط عليها
إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس
قوله اللهم ضبِّعًا وذئبًا فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فإن

الضَّيْعُ وَالذَّئِبُ مُسَلَّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ وَإِنَّمَا اعْلَمُ